الأهرام

المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٧ مارس ٢٠٠٠

البابا وعرفات.

زيارة البابا للأرض المقدسة: حج سياسي!

عمان – نبيل غيشان

على رغم تأكيد البابا يوحنا بولس الثاني ان زيارته للأردن وفلسطين واسرائيل ليس لها طابع سياسي بل تأتي في اطار رحلة حج الى الأراضي المقدسة وتحذير الفاتيكان من استغلال الزيارة لأهداف سياسية، إلا أن البابا نفسه لم يلتزم بهذا الاطار حين أكد في صلاته التي أقامها في مدينة بيت لحم حق الفلسطينيين في انهاء معاناتهم واقامة دولتهم المستقلة.

وقد حاولت الأطراف الثلاثة التي زارها البابا توظيف الزيارة التاريخية لأهداف سياسية وسياحية، كل حسب مصلحته. ففي الأردن حظي البابا باستقبال رسمي وشعبي حافل لكن الواضح ان الأردن كان أقل الأطراف سعياً وراء التوظيف السياسي للزيارة البابوية بقدر ما حاولت وزارة السياحة الاستفادة سياحياً منها من أجل تثبيت موقع عماد السيد المسيح (المغطس) على خارطة الحج المسيحي.

وأكد رئيس الوزراء الأردني عبدالرؤوف الروابدة قبيل زيارة البابا لـ«الوسط» ان الفنادق والشقق في مدينة البتراء الاثرية محجوزة بالكامل حتى نهاية نيسان (ابريل) المقبل وقد استقبل الأردن عدداً كبيراً من السياح، خصوصاً الايطاليين في الشهر الجاري. ويبدو ان الأردن كان يهمه من الناحية السياسية وصول الزعيم الروحي لكاثوليك العالم الى البلاد كجزء من حملة العلاقات العامة لدعم العهد الجديد بقيادة الملك عبدالله الثاني.

وبينت الزيارة ان الاسرائيليين هم اكثر الأطراف استفادة منها سياسياً وسياحياً، فقد جاءت بعد اعتذار الباب لليهود عن معاناتهم على يد مسيحيي أوروبا وقد وظف الرئيس الاسرائيلي عايزر وايزمان الزيارة لحظة قدوم البابا الى مطار تل ابيب حين شكره على جهوده ضد معاداة السامية وطلبه الصفح عن الجرائم ضد اليهود.

ولم يفت اسرائيل الاستفادة سياحياً من الزيارة حيث تم القيام بحملة اعلانية مسبقة مع رجال الدين في ايطاليا لاقناعهم بالقدوم مع البابا عبر اعطائهم تسهيلات وعمولات حيث اعطت كل واحد يأتي على رأس مجموعة سياحية، تذكرة واقامة مجانية بالاضافة الى مبلغ ٥٠ دولاراً على كل شخص. وبذلك وصل بهذه الطريقة ٤٥ ألف سائح ايطالي.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية